قصص حفصة

تأليف

حفصة سرور

المستقبل والإبداع
Future & Creativity

قصص حفصة

تأليف
حفصة سرور

الإهداء..

إلى صديقاتي العزيزات..

أحبكم كثيراً ..

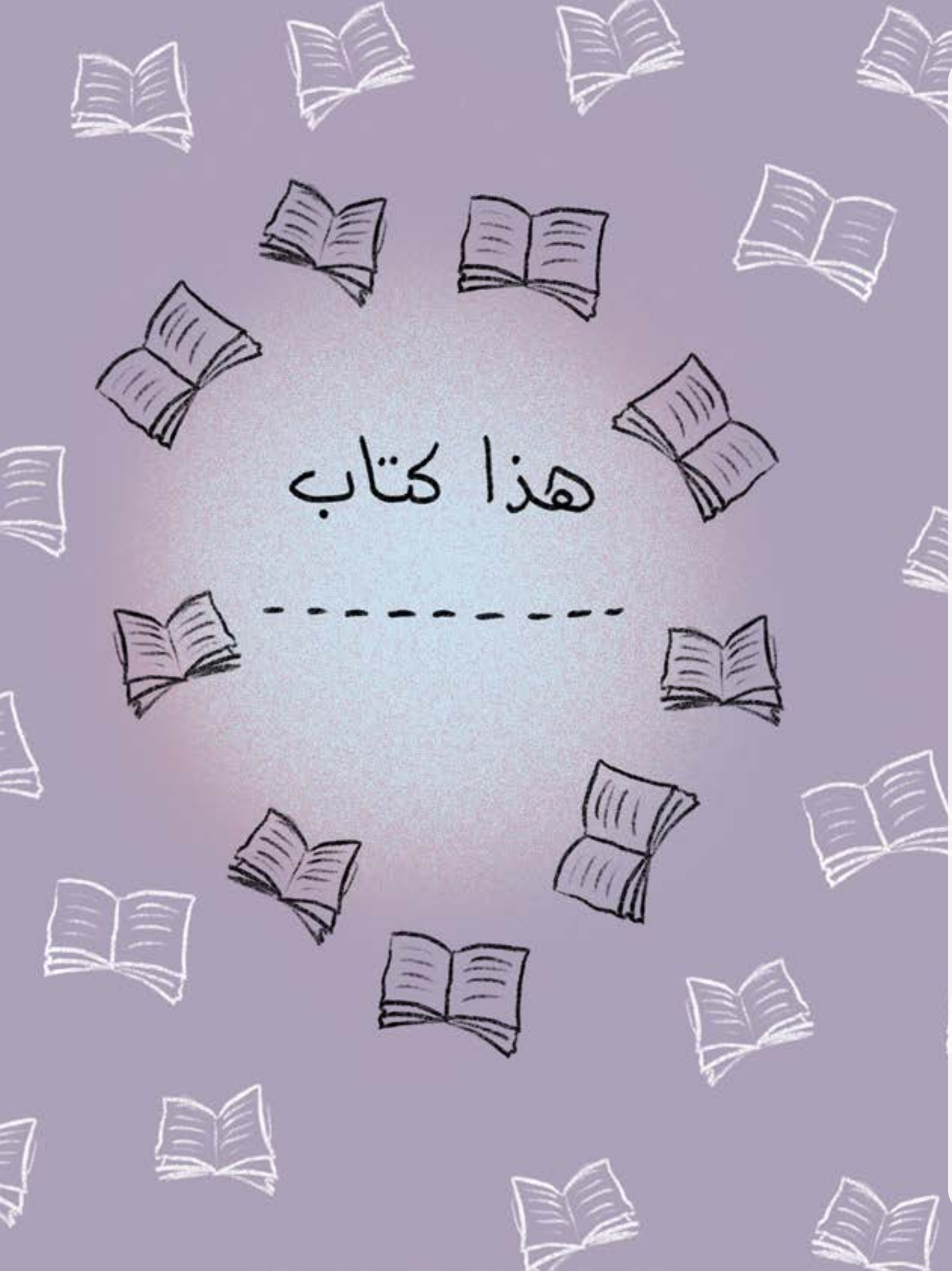

قصص حفصة

التأليف : حفصة سرور
الرسـم : سـرى غـزوان
الإخراج : محمد خـيال

www.hafsa.me
@i.hafsah

المستقبل والإبداع
Future & Creativity

الناشر: المستقبل والإبداع
www.futcr.net

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى 2020
لا يسمح بنسخ أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة من وسائل النسخ وبأي شكل إلا بإذن خطي من الناشر.

إذن الطباعة رقم، المجلس الوطني للإعلام
MC-01-01- 0650990

الترقيم الدولي، وزارة الثقافة وتنمية المعرفة

ISBN: 978-9948-35-959-3

جَنَى وَالفَضَاءُ

فـي إحـدى المُـدنِ، كانـتْ هُنـاكَ فتـاةٌ اسـمُهَا: جَنَـى، كانَ حُلُمُهَـا أنْ تُصْبِـحَ رائـدةَ فضـاءٍ عندَمـا تكبُـرُ، ولكـنَّ الجميـعَ كانُـوا يسـخَرُونَ مِنْهـا ويقولـونَ أنَّـهُ ليـسَ مِـنَ المُمْكِـنِ ذلـكَ؛ لأنَّهـا فتـاةٌ...

كانـتْ جَنَـى تغضَـبُ مِـنْ سُـخْرِيَتِهِم؛ فقـرَّرَتْ أنْ تَخْطُـو خُطَـوةً نَحْـوَ تحقيـقَ حُلُمِهـا، وذلـكَ بـأنْ تقرأَ عَـنِ الفضَـاءِ، وتزيـدُ معلُوماتِهـا ومعارفَهـا عـنْ هـذا العلـمِ العظيـمِ.

عندمـا كَبُـرَتْ وأَنْهَـتْ تعليمَهـا الابتدائيَّ والإعـداديَّ والثانـويَّ بتفـوّقٍ وامتيـازٍ، تمكَّنَـتْ مـن الالتحـاقِ بأفضـلِ الجامعـاتِ، وتوجَّهـتْ نحـوَ تعلُّـمِ ودراسـةِ الفضـاءِ وعلومِـهِ، واسـتطاعتْ أن تنهيَ الجامعـةَ أيضًـا بتفـوّقٍ وامتيـازٍ...

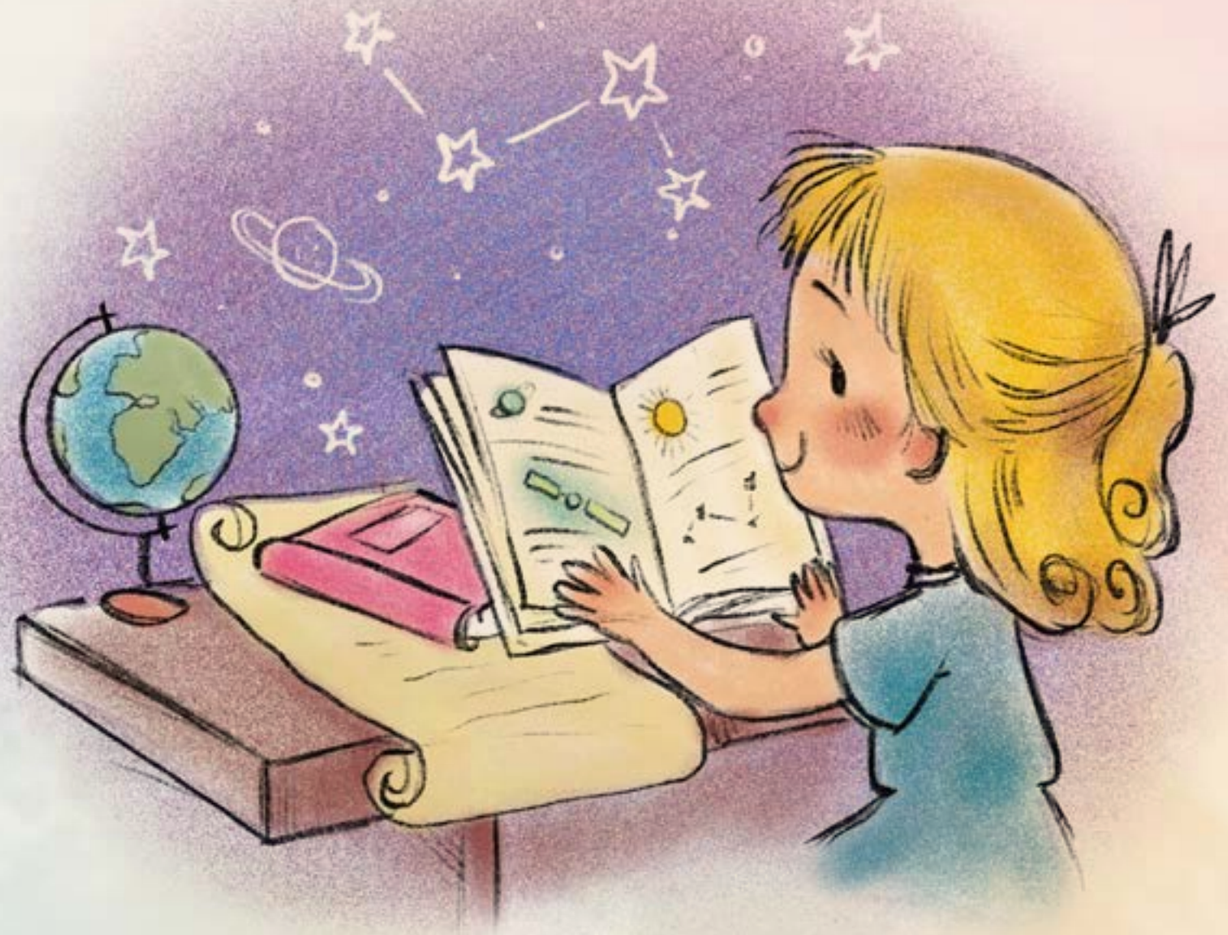

بـدأتْ جنى تعمـلُ فـي مركـزِ الفضـاءِ فـي بلادِهـا، واسـتمرَّتْ فـي شَـغَفِها لتحقيـقِ حُلُـمِ طفولتِهـا بجـدٍّ واجتهـادٍ.

وفـي يـومٍ مـن الأيَّـامِ، قـرأتْ علـى أحـدِ مواقـعِ الفضـاءِ فـي شـبكةِ الإِنْتَرْنِـت، أنَّ هنـاكَ تَحالـفٌ دَوْلِـيٌّ مِـنْ عِـدَّةِ دُوَلٍ لِإِرْسـالِ مَرْكَبـةٍ إلـى الفضـاءِ تَضُـمُّ عـددًا مِـنْ

رُوَّادِ الفضاءِ لدراسةِ الكواكبِ، فقرَّرَتْ أنْ تبعثَ لهَمْ برسالةٍ عَبرَ الإيميلِ تُفِيدُهُم برغبَتِها في أنْ تكونَ واحدةً منْ رُوَّادِ الفضاءِ في هذهِ الرِّحلةِ العالميَّةِ.

مَضَى نَحْوُ شهرينِ؛ شعرتْ جنى بالإحباطِ؛ لأنَّها لَمْ تتلقَّ أيَّ ردٍّ منْهم، وتأكَّدَتْ أنَّهُم غيرُ مُرَحَّبينَ بِها، ولمْ يقبَلُوا طلبَها، بَلْ قَدْ لا يكونوا اِطَّلَعُوا عليهِ. بدأَ بعضٌ منْ أقاربِها وصديقاتِها يقولونَ لها: بَأنَّ حُلُمَها مستحيلٌ، وأنَّ عدمَ الرَّدِّ عليْهَا دليلٌ على صعوبةِ هذا الموضوعِ بلْ استحالَتُهُ. لكنَّ جنى لم تنسَ حُلُمَها وتَشَبَّثَتْ بهِ أكثرَ؛ فأرسلتْ مرةً واثنتينِ وثلاثًا، بَلْ أرسلتْ طردًا عَبْرَ البريدِ السَّريعِ لِمَقرِّ تَحالُفِ الفضاءِ، يَضُمُّ شهاداتِها ومُنْجَزاتِها وخِبْراتِها. وبعدَ مُضِيِّ بعضِ

الوقتِ، تَلَقَّتْ رَدًّا عَبرَ الإيْمِيلِ يفيدُها بموعدٍ لإخضاعِها لاختبارٍ معَ المُتَقَدِّمينَ الآخرينَ... فرحتْ جنى كثيرًا، واعتبرتْ أنَّ هذهِ خُطْوةٌ ثانيةٌ نَحْوَ تحقيقِ حُلُمِها، لكنَّها صُدِمَت عندما علمتْ بأنَّ موعدَ الاختبارِ بعدَ بضعةِ أيَّامٍ، وهذا يعني أنَّها لنْ تستطيعَ المذاكرةَ ومراجعةَ معلوماتِها، ولكنَّها وبحمايسٍ قرَّرتْ أنْ تستغلَّ كلَّ لحظةٍ من اليومِ في الاستعدادِ لهذا الاختبارِ. وعندما حضرتْ لأداءْ الاختبارِ، فوجئتْ مرَّةً أخرى بأنَّ هناكَ مئاتٍ منَ المُتَقَدَّمين، وجميعُهم يملكونَ مُؤَهِّلاتٌ وخِبْراتٍ، أدَّتْ جنى الاختبارَ وأعطتْ الإجاباتِ التَّيْ تعتقدُ بأنَّها صحيحةٌ، وعادتْ إلى عملِها وحياتِها. وكانتْ الأيَّامُ تمضِي دونَ أيِّ ردٍّ ولا أيَّةِ رسالةٍ، سواءً أكانتْ بالنَّجاحِ والقبولِ أو بالإخفاقِ والرَّفضِ، ومع طولِ وقتِ الانتظارِ تزايدتْ الكلماتُ المُحبِطَةِ التَّيْ تقالُ لها، مثلَ: أنَّها تحلمُ للصُّعودِ إلى الفَضَاءِ، وكانتْ تردُ عليْهم بأنَّها فِعْلًا تحلُمُ ولكنَّها ستحقِّقُ حُلُمَها، وكلَّ المُنْجَزَاتِ العظيمةِ والنَّجاحاتِ المُلْهِمةِ بدأتْ قد مِنْ الأحلامِ.

عندمَا مَضَتْ أربعةُ أشهرٍ فقدتْ جنى الأملَ، وأدركتْ أنَّها لم تَتَمَكَّنْ مِنْ اجتيازِ اختباراتِ القبولِ، وعقدتْ العزمِ على أنْ تقدِّمَ مرَّةً أخرى للدُّخولِ لأداءِ اختباراتٍ جديدةٍ، وأنَّها لنْ تيأسَ أبدًا. وفيْ أحدِ الأيَّامِ، اتَّصلَ عليْها مديرُها في مركزِ الفَضَاءِ مَقَرِّ عملِها، وطلبَ حضورَها إلى مكتبِه سريعًا. وعندما وصَلتْ للمكتبِ، كانَ المديرُ وعددٌ مِنْ مسؤوليْ المركزِ موجودين، ممَّا سبَّبَ تَوَتُّرَها وقلقَها، وما إنْ جلستْ حتَّى قام مديرُها بمصافحتِها والمباركةِ لهَا لقبولِها لتكونَ رائدةَ فضاءٍ في الرِّحلةِ الدَّوْليَّةِ لاكتشافِ الكواكبِ.

في نهايةِ المطافِ نجحتْ جنى، وتَوَّجَت أحلامَها بالعزيمةِ والإصرارِ والحماسِ، ولكنَّ الأهمَّ بالعلمِ والدراسةِ والقراءةِ. لقد حقَّقَتْ جنى حُلُمَها وأثْبَتَتْ للجميعِ أنَّهُ لا شيءَ مستحيلٌ أبدًا.

جنى...

علَّمتْنا عبرةً عظيمةً وهي عدمِ الاستسلامِ مهما حدثَ ومواصلةِ الاجتهادِ لتحقيقِ أحلامِنا، وحتَّى لو فشلنا مرَّةً أو مِئَة مرَّةٍ، سنحقِّقُ مُبْتَغَانا في نهايةِ المطافِ.

رِيْمٌ والسِّلْسَالُ السِّحْرِيُّ

كانتْ ريمٌ تبلغُ مِن العمرِ اثنيْ عشرَ عامًا. وكانتْ تحِبُّ الاهتمامَ بمظهرِها كثيرًا؛ لذلكَ كانتْ تشتري الكثيرَ مِنَ الحُلِيِّ الجميلةِ... وذاتَ يومٍ وبينما كانت تَهُمُّ بمغادرةِ المدرسةِ بعد اليوم الدراسيّ، وجدتْ سلسالًا جميلَ المظهرِ مُلَقىً على الأرضِ، أخذتْهُ إلى مديرةِ المدرسةِ، فمِنَ المُؤَكَّدِ أنَّهُ لإحدى

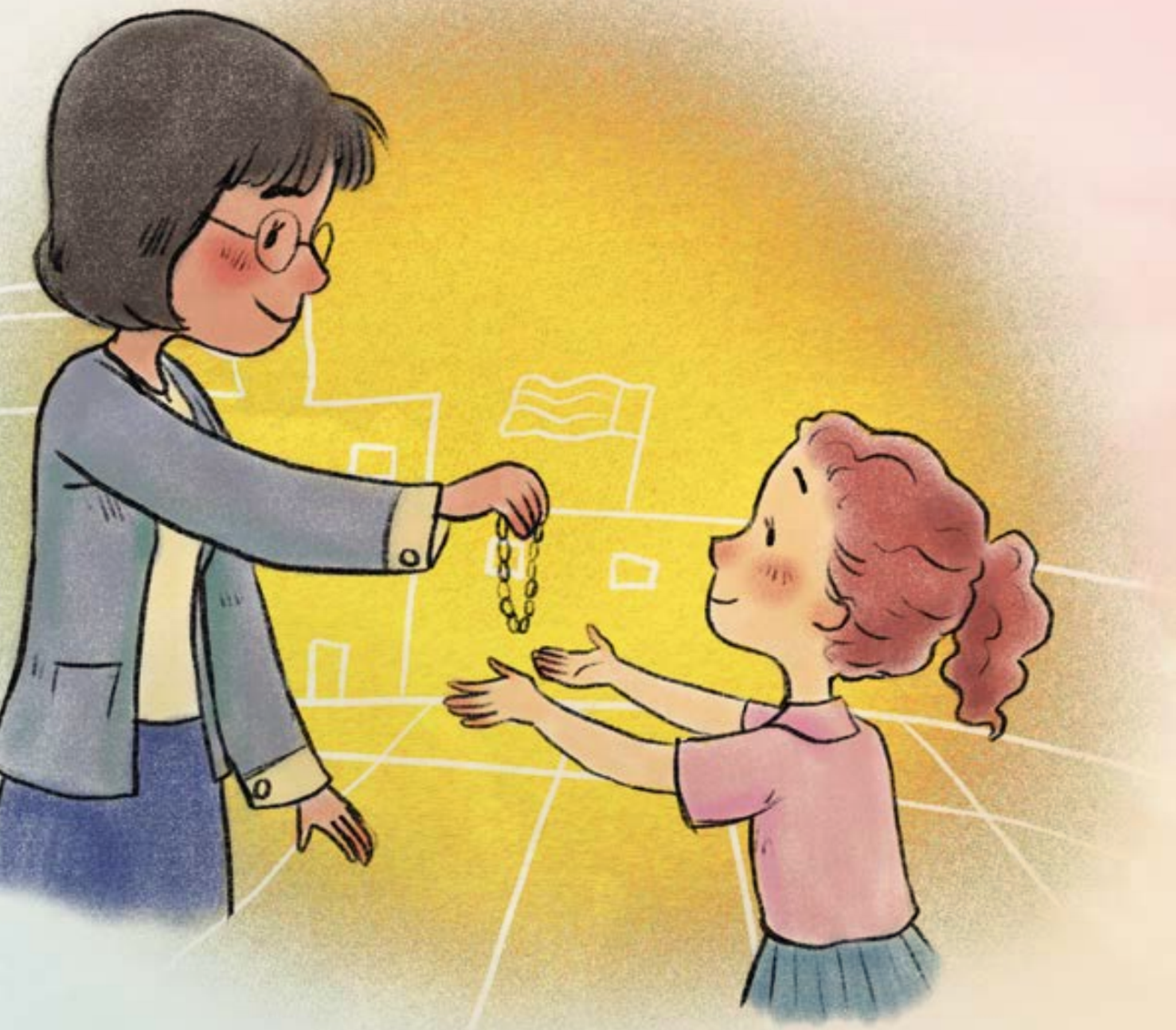

الطالباتِ وقدْ وقَع مِنْها. شكرتْها المديرةُ على أمانتِها وحرصِها. عادتْ ريمٌ إلى البيتِ، وبعدَ مُضِيِّ عِدَّةِ أيّامٍ، استدعتْها مديرةُ المدرسةِ إلى مكتبِها، وعندما حضرتْ، أخبرَتْها أنْ تأخذَ السِّلسَالَ؛ لأنَّها لمْ تجدْ صاحبتَه، وأنَّهُ تمَّ البحثُ عنْها في جميعِ فصولِ المدرسةِ دونَ جَدَوى. أخذتْ ريم السِّلْسَالَ

الجميـلَ وارْتَدَتْـهُ مُباشـرةً. وفـي الحِصَّـةِ الأخيـرةِ، تمنَّـتْ أنْ ينتهـيَ الـدَّرسَ؛ لأنَّهـا تشعرُ بالتّعَـبِ، وبالفعـلِ رَنَّ الجَـرسُ قبـلَ موعـدِ انتهـاءِ الحِصَّـةِ. استغربتْ المعلّمةُ كثيـرًا فقـد انتهـتْ الحِصَّـةُ قبـلَ موعدِهـا، ولكنَّهـا لـمْ تسـتطعْ فِعْـلَ شـيءٍ. فرِحـتْ ريـم كثيـرًا وقامـت بِجَمْـعِ كتُبِهـا للعـودةِ إلـى المنـزلِ.

وفـي طريقِهـا إلـى منزلِهـا، رأتْ قِطَّـةٍ لطيفـةً، فتمنَّـتْ أنْ تمتلَكَهـا، وعندمـا وصلـتْ إلـى البيـتِ فاجأتْهـا أمُّهـا بقِطَّـةٍ صغيـرةٍ ولطيفـةٍ كالتـي رأتْهـا. استغربت ريـم؛ لأنَّ كلَّ أمنياتِهـا كانـت تتحقَّـقُ.

بـدأتْ ريـم بملاحظـةِ هـذا الشـيءِ، وأنَّـهُ منـذُ أنْ ارْتَـدَتْ السِّلْسَـالَ فـي المدرسـةِ وكُلُّ أمنيّـةٍ تطلبُهـا تتحقَّـقُ مباشـرةً؛ لذلـكَ عندمـا عـادتْ إلـى غرفتِهـا لتَحُـلَّ واجباتِهـا وكانـت كثيـرةً؛ قالـت فـي نفسـها: سـأُجَرِّبُ وأتمنّـى أنْ يَتِـمَّ حَـلُّ واجباتِـي المدرسـيّةِ. ثُـمَّ ذهبـتْ ريـم لتنـاوُلِ الطَّعـامِ مـعِ أسـرتِها، وعندمـا عـادتْ، وجـدتْ أنَّ دروسَـها كَمَـا هـي وأنَّ واجباتِهـا المدرسـيَّةِ لـم تُحَـلُّ؛ فضحكـتْ وتأكَّـدتْ أنَّـهُ لا يوجـدُ أمـرٌ سـحريٌّ، ولا يوجـدُ فـي السِّلْسَـالِ أيُّ قُـوَىً خَارِقَـةٍ... لكنَّهـا قـرَّرَتْ أنْ تحتفـظَ بِـهِ، ومـنْ يعلـمُ فقـد تجِـدُ فـي يـومٍ مـا صاحبـةَ السِّلْسَـالِ وتعيـدُه إليهـا.

مَرْيَمُ والمَدْرَسَةُ

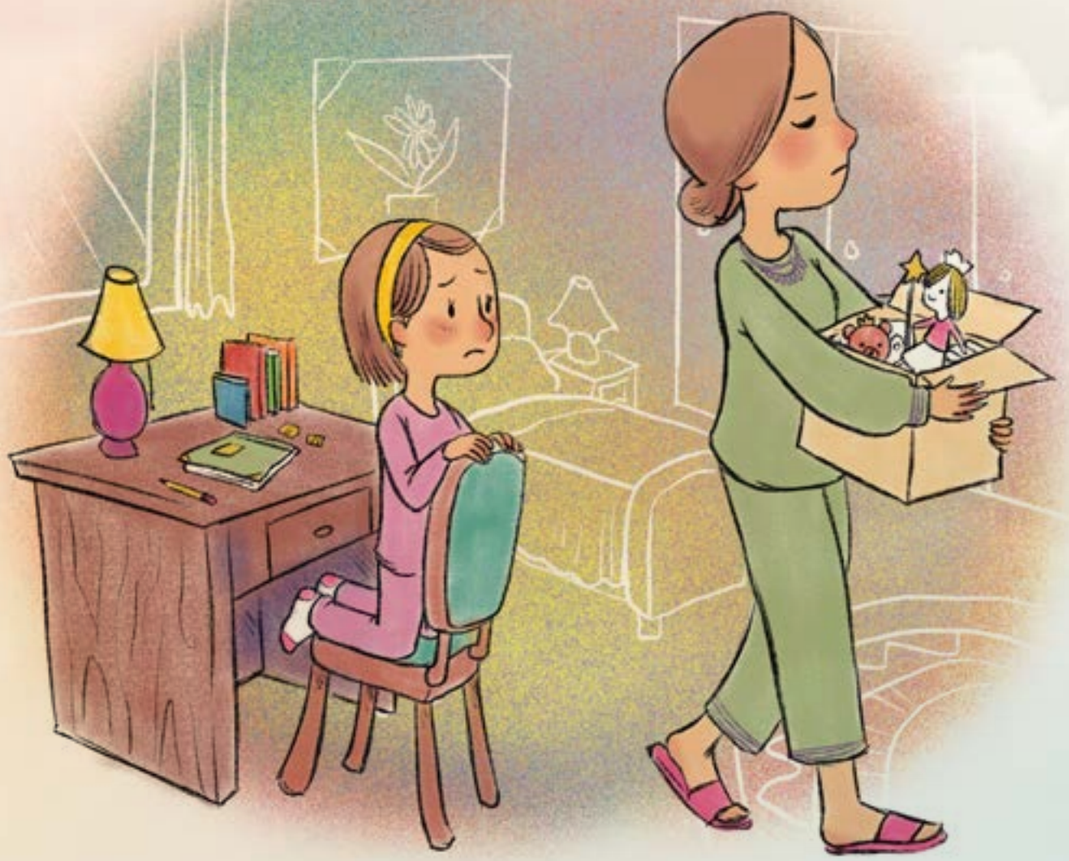

مريم طِفلةٌ تبلغُ مِنَ العمرِ عشرةُ أعوامٍ، وكانتْ تكرهُ المدرسةَ جَدًّا؛ لأنَّ المعلّماتُ يوبخْنَها كثيرًا بسببِ مستواها المنخفضِ؛ فقد كانت تحُبُّ الإكثار من اللّعبِ، ولا تدرسُ في المنزلِ أبدًا؛ لهذا غضبتْ منْها أمُّها وأخذتْ جميعَ ألعابِها ومنعتَها منْها إلى أنْ تنتهي مِنْ مذاكرةِ دروسِها. فقرَّرت مريم أنْ

تبدأَ بالمذاكرةِ لتنتهيَ من عقابِها وتعودَ إلى اللّعب مرَّةً أخرى... ولكنْ كانَ كلُّ تفكيرِها عن اللّعبِ؛ فلم تفهم الدُّروسَ والواجباتِ، وعرفتْ أنَّها إذا استمرَّتْ على ذلكَ فلنْ تلعبَ مُجَدَّدًا. ولهذا جلست وبدأت بالدِّراسةِ بشكلٍ جِدِّيٍّ. وعند انتهائِها، كانَ عليها أنْ تساعدَ أمَّها في بعضِ الأعمالِ المنزليّةِ. وعندما انتهتْ منْ مساعدةِ أمِّها، ذهبتْ إلى غرفتِها ورأتْ كتابًا كان والدها قد أهداه لها فأخذته وبدأت تقرأُ فيهِ، وقد شدَّها محتوى الكتابِ والمعلوماتِ... وبعد أنْ أنهَتْ القراءةَ، خرجتْ للحديقةِ للّعبِ.

شعرت مريم بالسعادة تملأ قلبها على عكس بقيّة الأيَّامِ؛ لأنَّها أنجزت أشياءَ مفيدةً في يومِها وأصبحَ هذا رُوْتِينَها اليوميّ حتَّى أنَّها أصبحتْ تحُبُّ المدرسةَ؛ لأنَّ معلماتِها لا يوبِخْنَها مثل السّابق؛ فمستواها ارتفعَ كثيرًا وأصبحتْ متفوِّقةً في دراستِها، وأصبحتْ تنالُ مكافأةَ أفرادِ أسرتِها على جهدِها لذلكَ أصبحَ يومُ (مريمَ) مليءٌ بالفائدةِ والعلمِ حتَّى إنَّها أصبحتْ أسعدَ مِنَ السَّابقِ.

ولهذا يا أصدقائِي نعرِف منْ هذهِ القِصَّةِ أنَّ الشعورَ بالإنجازِ يجلبُ السَّعادةَ وأنْ كثرةَ اللَّعبِ تجلبُ الضجرِ لنَا ولأهالِيْنا ومنَ الآنَ فلنتعلَّمْ من مريم ألّا يكونَ كلُّ اليومِ للَّعبِ بَلْ نُرتِّبُ يومنَا بالمذاكرةِ والقراءةِ وتطويرِ أنفسِنَا لِكَيْ نصبحَ ناجحينَ.

رِيْنَادُ وَالبَيَتُ الجَدِيْدُ

كانت ريناد تبلغُ من العمرِ ثلاثَ عشرةَ سنةً، وقد نشأتْ في مدينةٍ صغيرةٍ في حيٍّ مليءٍ بالأشخاصِ الطيّبينَ. وقد درستْ وكوّنتْ صداقاتٍ منذُ طفولتِها.

ولكنْ جاءَ اليومُ الذي اضْطَرَّ أهلُها إلى الانتقالِ منْ حيِّهم، ولم تكُنْ ريناد تستوعبُ الأمرَ؛ فهي ستكونُ مُضَطَرَّةً لتكوينِ صداقاتٍ جديدةٍ والانتقالِ

إلى مدرسةٍ أخرى. لم يعجبْها الأمرُ أبدًا، وحزنتْ كثيرًا، ولكنَّ أهلَها أخبروها أنَّهم مُضْطَرّينَ بسببِ عملِ والدِهم؛ فودّعت ريناد أصدقاءَها وجيرانَها، ثمَّ ذهبت مع أهلِها إلى بيتِهم الجديد. وعندما وصلوا، رتَّبَت أغراضَها في غرفتِها، وذهبت مع أمِّها لتسلّمَ على الجيرانِ. كان جيرانُهم طيّبينَ جِدًّا حتّى أنَّ ريناد تعرَّفتْ على ابنتِهم وبدؤوا بالحديثِ معًا وتحدّثوا عن مدرستِهم؛ التي كانت ريناد خائفةً من الذهابِ إليها؛ لأنَّها لا تعرفُ أحدًا فأخبرتْها الفتاةُ التي كان اسمُها دانة بأنَّ جميعَ المعلّماتِ والطالباتِ لطيفون جدًّا، وأنَّهُ لا داعيَ للخوفِ... شكرتْها ريناد، وعادت إلى البيتِ مع أمِّها وكانت قد استعدَّت للمدرسةِ، ثمَّ ذهبت للنومِ.

وفي اليومِ التالي، أيقظتْها أمُّها للاستعدادِ، فتجهّزتْ، ثمَّ خرجتْ مع دانة... وعندما وصلوا للمدرسةِ، دخلوا الفصلَ، وكانت ريناد خائفةً... عرَّفتْ عن نفسِها لزميلاتِها ثمَّ ذهبتْ للجلوسِ. وعندَ انتهاءِ الحِصَّةِ، ذهبَ إليها الكثيرُ مِنَ الفتياتِ وطلبوا أنْ يصبحوا صديقاتِها، فرحتْ كثيرًا، ولم تعُدْ خائفةً؛ فقد تعرَّفت على الكثيرِ من الفتياتِ، واعتادتْ على حيِّها الجديدِ، وكَوَّنتْ صداقاتٍ جديدةً أيضًا.

من الطبيعيِّ أنْ نخافَ مِنَ التغيُّراتِ في حياتِنا مثلَ ريناد، ولكنْ يجب أنْ نثقَ بأنَّ هذهِ التغيُّراتِ التي نجهلُها ربَّما تكونُ أفضلَ لنَا؛ لذلك يجبُ ألَّا نكرهَ، ولا نصبحَ أعداءَ ما نجهلُهُ.

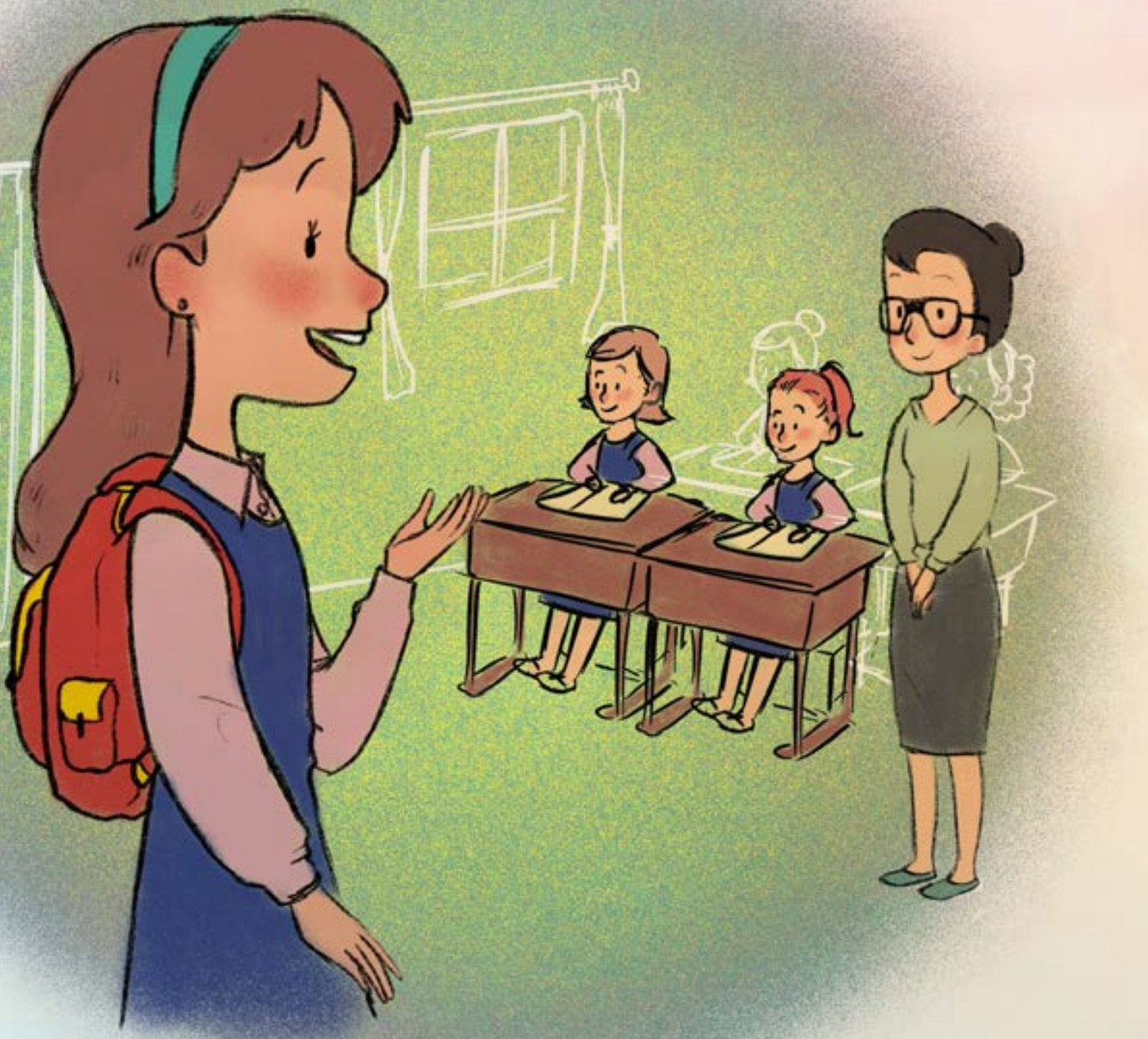

نَدَى والهَاتِفُ

نـدى طفلـةٌ مرِحـةٌ جِـدًّا، وتحِـبُّ اللّعـبَ كثيـرًا، وكانـت تنتظِـرُ أنْ تبلُـغَ مِـنَ العمـرِ إحـدى عشـرةَ سـنةً؛ لأنَّ أهلَهـا قـد وعدُوهـا بـأنْ يشـتروا لهـا هاتفًـا. وبعـدَ أيّـامٍ كثيـرةٍ أتـى يـومُ ميلادِهـا، وأوفـى أهلُهـا بوعدِهـم وأحضـروا لهـا هاتفًـا... كانـت في البدايةِ تلعبُ بهِ قليلًا، ولكنْ معَ الأيّامِ، أصبحَ يأخذُ كلَّ وقتِها، فلم تهتَمَّ بالدَّراسـةِ أو اللَّعـبِ حتَّى أصبحَ الهاتـفُ إدمانًـا...

لاحَـظَ أهلُهـا ذلـكَ وندِمـوا علـى إحضـارِ الهاتـفِ لَهَـا... أصبحـتْ نـدى لا تُحِـبُّ الخـروجَ مِـنَ المنـزلِ ولا مسـاعدةَ أسـرتِها، كمـا أنَّ علاقاتَهـا مـعَ صديقاتِهـا أصبحـتْ سـيِّئةً.

لاحظت أمُّ ندى هذا التغيُّرَ الكبيرَ في شخصيّةِ ندى، وغضبت، ثمَّ قرَّرت سحبَ الهاتفِ... حزنتْ ندى، وألحَّتْ على أمِّها، ولكنَّ أمَّها رفضت أنْ تعيدَهُ لها حتَّى تتعلَّم تنظيمَ وقتِها... بعدَها خرجتْ ندى مِنَ المنزلِ لتلعبَ قليلًا، ولكنَّ جميعَ صديقاتِها كُنَّ غاضباتٍ منها؛ لأنَّها تركتْهم، اعتذرْت ندى مِنْهُم ووعدتْهُم بأنَّها لن تكرِّر هذا التصرُّفَ مرَّةً أخرى؛ فسامَحْنَها، وعادوا للَّعبِ معًا... بعدها وضعتْ ندى جدولًا بِالمَهامِّ التي يجبُ عليها فِعْلُها يوميًّا، وفي المقابلِ إذا أنجزتْها، تعيدُ أمُّها الهاتفَ.

فبدأتْ بحَلِّ الواجباتِ ومساعدةِ أسرتِها بالتَّنظيفِ والقراءةِ... سَعِدتْ أمُّها كثيراً بهذا التحسُّنِ، وأنَّ ندى عادتْ نشيطةً وفاعلةً في مدرستِها وفي داخلِ البيتِ ومع صديقاتِها... لذا قرَّرت أنْ تعيدَ الهاتفَ لهَا.

نستنتجُ مِنَ القِصَّةِ أنْ ترتيبَ الوقتِ شيءٌ ضروريٌّ في حياتِنا لنبقَى نحنُ وعائلتِنا سعداءَ.

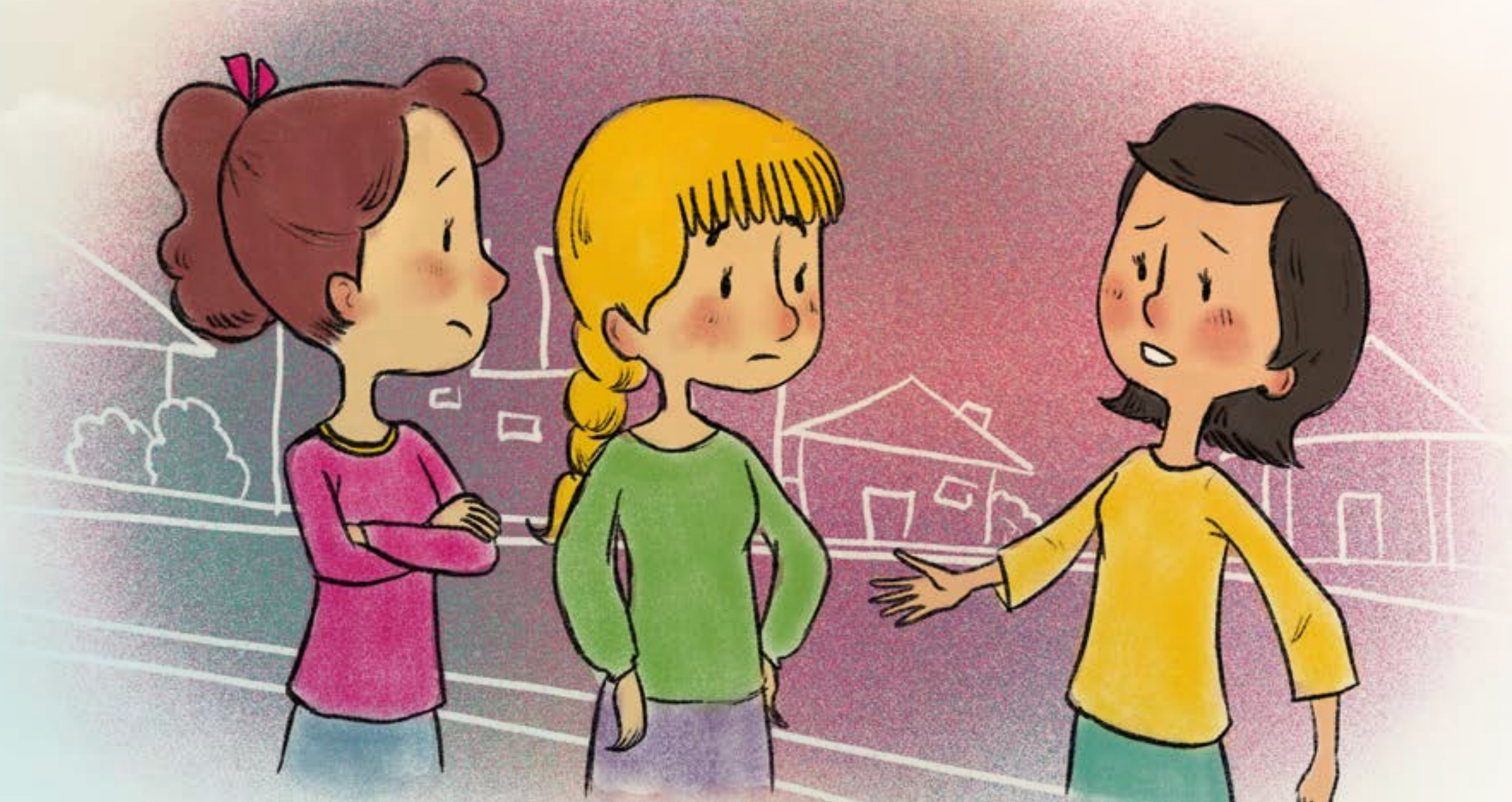

دَانَةُ والتَّنَمُّرُ

دانة تبلُغُ مِنَ العمرِ عشرُ سنواتٍ، وكانتْ اجتماعيَّةً، وتحِبُّ تكوينَ صداقاتٍ كثيرةٍ... ولكنَّها اضْطَرَّتْ لتركِ صديقاتِها وتكوينِ صداقاتٍ جديدةٍ، عندما انتقلتْ لمدرسةٍ أخرى قريبةٍ مِنْ منزلِهم.

في أوَّلِ يومٍ في مدرستِها الجديدةِ، وعند بدايةِ الحِصَّةِ الأولى عرَّفتْ عن نفسِها لزميلاتِها في الفصلِ، لكنَّها لاحظتْ نظراتِ الفتياتِ السّاخرةِ، وقد

سبَّبتْ لَها الخوفُ، وعندَ انتهاءِ الحَصَّةِ الأولى، فُوجِئَتْ بعددٍ مِنَ الفتياتِ اللاتي اقتربْنَ مِنْها وبدؤوا بالسُّخريَةِ مِنْها.

حزنتْ دانةُ كثيرًا وكرِهَتْ المدرسةَ، ولكنَّها لزِمتْ الصَّمْتَ، ولم تخبِرْ أيَّ أحدٍ عن التَّنَمُّرِ الذي تتعرَّض لَهُ، وهذا جعلَ المُتَنَمِّراتِ يواصلْنَ الأذى لَها، بَلْ وصَلَ بِهِم الحالَ لمحاولةِ دَفْعِها وشَدِّ ملابِسِها وضربِها... عندها عرفَتْ

دانـة أنَّ الأمـرَ زادَ عـنْ الحـدِّ فغضبَـتْ كثيـرًا وأخبـرتْ أمَّهـا والتـي بدورِهـا ذهبَـت إلـى إدارةِ المدرسـةِ وأخبرتْهـم عـنِ المشـكلةِ... وفـي اليـومِ التالـي، تفاجـأتْ دانـة أنَّ المُتَنَمِّـرات توجَّهـوا لهـا؛ واعتـذروا مِنْهـا عـنْ أفعالِهـم تُجَاهَهـا، وطلبـوا أنْ تسـامَحَهم.

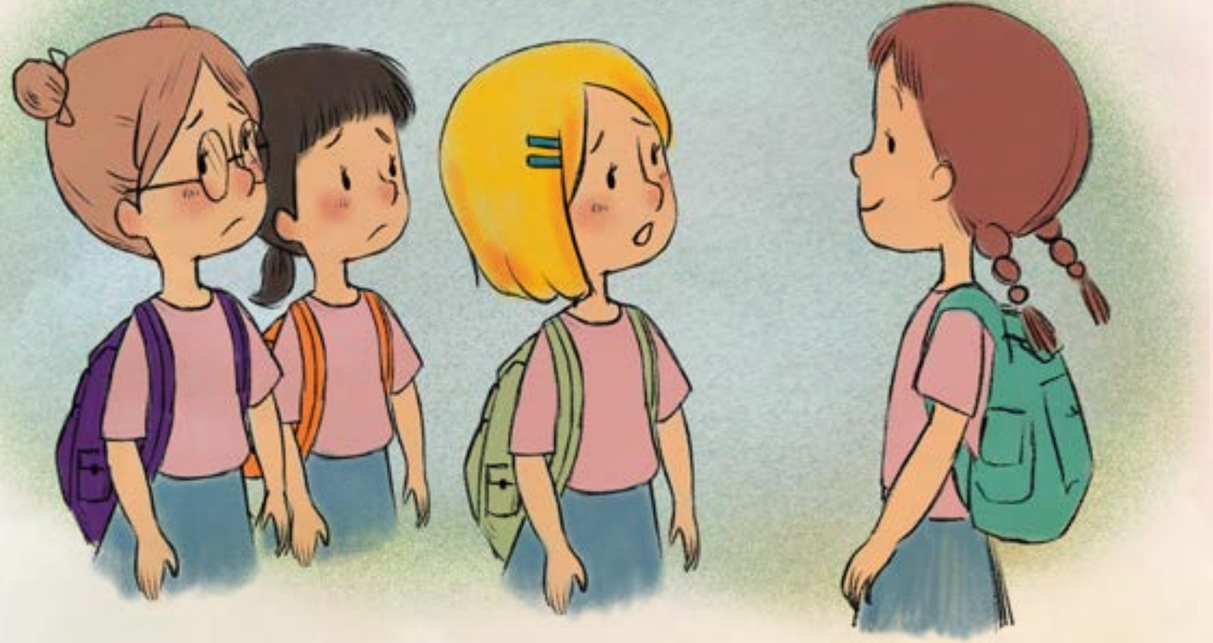

دانـة فتـاةٌ طيِّبـةُ القلـبِ... فسـامحَتْهم علـى الفـورِ، ولـم يعـودوا يتَنَمَّـروا عليهـا أبـدًا، ثُـمَّ تعرَّفـت بعدهـا بأيَّـامٍ قليلـةٍ علـى فتـاةٍ جديـدةٍ وأصبحـتْ صديقتَهـا المقرَّبَـة.

نتعلَّـمُ مِـنْ هـذهِ القِصَّـةِ يـا أصدقائِي ألَّا نَصْمُـتَ عَـنْ أيِّ شـيءٍ يضايقُنـا وأنْ نخبِـرَ مَـنْ هـو أكبَـرُ منَّـا سـواءً للمعلِّمـةِ في المدرسـةِ أو الأمِّ أو الأبِ في المنـزلِ.

رَوْضَةُ والاخْتِبَارُ

روضة فتاةٌ لطيفةٌ ومحبوبةٌ من الجميعِ، ولكنَّها كانتْ تكرَهُ الدِّراسةَ كثيرًا؛ لذلكَ شعرتْ بالحزنِ عندما اقتربَ تاريخُ العودةِ إلى المدرسةِ وانتهاءِ الإجازةِ الصَّيفيَّةِ... وبعد مُضِيِّ عِدَّةِ أيَّامٍ، بدأ العامُ الدِّراسيُّ، ولم تكُنْ مُتَحَمِسَةً أبدًا، ولم تبدأْ في المذاكرةِ والجِدِّ والاجتهادِ أوَّلًا بأوَّل... ومنذُ الأيَّام الأولى للمدرسةِ، بَلْ لم تهتَمَّ بِحَلِّ الواجباتِ والفروضِ المنزليَّةِ...

وكانت روضة لا تبالي بالاختباراتِ، وهذا الإهمالُ لاحظتْه أمُّها التي بدأتْ في الغضبِ، بَلْ حتَّى معلماتِها في المدرسةِ كُنَّ غيرَ راضياتٍ عنها، وعن مستواها الدِّراسيِّ؛ لذا سارَعَتْ أمُّها بسَحْبِ الهاتفِ المتحرِّكِ، وأيضًا ألعابِها الأخرى، أمَّا المعلِّماتِ، فقد كُنَّ يكلِّفنَ روضة بِحَلِّ الواجباتِ التي تهملُ مراجعتَها في المنزلِ في حصصِ الفراغِ والفسحةِ، وهذا مَنَعَ روضة مِنَ اللَّعبِ معَ صديقاتِها.

جلستْ روضة معَ نفسِها وظلّتْ تفكّر في مستواها الدّراسيّ، وكيف أنّهُ جعل أقرب النّاس لها غاضبينَ عليها، وبسببِ هذا الإهمالِ لم تَعُدْ تستطيعُ اللّعبَ، وفقدَتْ ثقةَ أمّها بِها؛ لذا قرّرتْ أنْ تتغيّرَ... وبدأتْ مباشرةً بِكَلِّ الواجباتِ والاستذكارِ، والاستعدادِ للاختباراتِ، ومعَ الوقتِ تَحَسّنَ مستواها الدّراسيّ ولفتَتَ نظرَ معلّماتِها اللاتي كُنّ يلاحظْن مستواها وتَفُوقَها. أمّا أمُّ روضة فقدْ لاحظتْ هذهِ التغيُّراتِ؛ لأنّها كانتْ دائمًا تشاهدُها وهي تستذكرُ وتُحِلُّ الفروضَ المدرسيّةَ... روضة وجدتْ أنّ الجميعَ فَرِحينَ بِها؛ لذا باتتْ تُحِبُّ المدرسةَ، حتّى صديقاتِها كُنّ فَرِحاتٍ وسعيداتٍ بهذا التغيُّر الذي حدثَ من روضة، وكُنّ يجلِسْنَ معَ بعضِ للمذاكرةِ معًا.

وبعد مُضِيّ نحوُ شهرينِ، وبعدَ أداءِ اختباراتِ مُنْتَصَفِ العامِ، ظهرتْ النّتائجُ، وكانتْ روضة مِنَ الأوائلِ على فصلِها... لقد شعرتْ بأهميّةِ العلْمِ وكم أنّهُ مِنَ المُفْرِحِ أنْ ترتقيَ وتتعلّمَ أشياءَ جديدةً كلّ يومٍ... فأصبحتْ دائمًا مميّزةً وأصبحَ أهلُها يُكافِئونها بالهدايا وتقديمِ كلّ شيءٍ ترغبُهُ وتحِبُّه. وأصبحتْ روضة تساعدُ صديقاتِها وتخبرُهم عن أهميّة العلمِ والدّراسةِ وحَكَتْ تجرِبتَها لهم، وأنّهُ مِنَ الجميلِ أنْ يكونَ مُستواها ممتازٌ؛ لأنّ عقلَها يتغذّى بالمعلوماتِ الجديدةِ كلّ يومٍ وأنّه شعورٌ جميلٌ أنْ تشعرَ بالإنجازِ في كلّ يومٍ.

سَارَةُ والأَمَانَةُ

سارة تحِبُّ عائلتَها وصديقاتها وهي أيضًا مَرِحةٌ جِدًّا، كانتْ حياتُها الاجتماعيَّةُ ممتازةً، فقد كان لديها الكثيرُ مِنَ الصديقاتِ.

وفي يومٍ من الأيَّام، طلبتْ سارة من أمِّها أنْ تشتريَ لها عِقْدًا جديدًا، ولكنَّ الأمَّ رفضتْ وقالتْ لها: سأحضر العِقدَ إذا انتهيتِ مِنَ الاختباراتِ الدِّراسيَّةِ وكنتِ متفوِّقةً... سارة أرادتْ أنْ تحصُلَ على العِقدِ في أسرعِ وقتٍ، ولكنَّها لم تجِدْ طريقةً لِتُقنِعَ أمَّها...

وفي أحدِ الأيَّامِ، كانت في طريقِها إلى المدرسةِ وشاهدتْ عِقدًا مُلَقىً على الأرضِ وهو يشبِهُ العِقدَ الذي كانت تريدُ شِراءَهُ... توقَّفتْ تنظُرُ للعِقدِ المُلقَى على الأرضِ، هل تقوم بالتقاطِهِ أم تتركُهُ، ولكنَّها قرَّرتْ أخيرًا أنْ تأخذَهُ معها، وعندما وصلتْ إلى المدرسةِ، أخبرتْها صديقتُها أنَّها أضاعتْ عِقدَها.

عرفتْ سارة حينَها أنَّ العِقدَ الذي معَها هو لصديقتِها، لكنَّها كانتْ تريدُهُ بشدّةً لذلكَ لم تخبِرْ صديقتَها أنَّها قدْ وجدَتْ عِقدَها مُلَقىً على الأرضِ... وعندما عادتْ إلى البيتِ، شعرتْ بالذّنبِ لِمَا فعلَتَهُ، وأخبرَتْ أختَها بكلِّ التفاصيلِ. وقد نصحتَها أختُها بأنْ تُعيدَ العِقْدَ إلى صديقتِها. قرَّرتْ سارة أنْ تُرْجِعَ العِقْدَ لصديقتِها، وعندما التقتَها في المدرسةِ أعطتْها العِقدَ، وقالت لها: انظري هذا عِقدُك... لقد وجدتُهُ مُلَقىً على الأرضِ... فرِحَتْ صديقةُ سارة

بأنَّ عِقدها قد عاد إليها وفرِحتْ أيضًا بأمانةِ سارة وعانقَتْها وهي تشكرُها.

عندما عادتْ سارة إلى البيتِ فاجأتْها أمُّها بالعِقدِ الذي كانتْ تطلبُهُ وقدَّمتْه لها كهديَّة، وقالت الأم: يا سارة، لقد وجدتُكِ فتاةً أمينةً ومجتهدةً، وتحبّين المدرسةَ، وتجتهدينَ في المذاكرةِ والقراءةِ، فقرَّرتُ أنْ أجلبَ لك العِقدَ الآنَ بدلًا من الانتظارِ حتّى نهايةِ العامِ الدّراسيّ... فرِحَتْ سارة بهذهِ المفاجأةِ، وأدركَتْ أنَّ الأمانةَ، وإعطاءِ النّاسِ ما يمكلونُهُ وعدمِ أخذِها، شيءٌ عظيمٌ عندَ اللهِ.

رِيْمَا والبيتُ الجديدُ

ريما فتاةٌ مُتَنَمِّرَةٌ ودائمًا تُضايِقُ الفتياتِ الأُخْرَيَاتِ، وكانت تستَمِعُ بالتَّنَمُّرِ... وذاتَ يومٍ عادَ أبوها إلى المنزلِ وهو سعيدٌ، وقال لهم: لقد حصلْتُ على وظيفةٍ جديدةٍ... فرِحَت ريما وعائلتُها كثيرًا لهذا الخبرِ واستعدُّوا للانتقالِ إلى بيتٍ جديدٍ قريبٍ من عملِ أبيها... وبعد مرور أسبوع، كانت عائلة ريما قد أكملَتْ انتقالَها إلى البيتِ الجديدِ ورتَّبوا الأثاثَ في المنزلِ.

توجَّهت ريما إلى غرفتِها لتجهّز دروسَها، وتستعدَّ للمدرسةِ، وقبل أنْ تنامَ لاحظت وجودَ فتحةٍ صغيرةٍ في الأرضِ ففتحَتْها، وصُدمَتْ عندما رأتْ صندوقًا... فتحته بحذرٍ واهتمامٍ... فوجدتْ بداخلهِ رسالةً؛ وعندما قرأتْها وجدت فيها: «دأنا أكره المتنمرين! ... صُدِمتْ ريما كثيرًا، وخاصة عندما رأت تاريخ الرسالة... وكانت قبل مائة سنة! وممَّا فاجأها أكثر أنَّ الذي باعَ البيتَ

لهم أخبرَهم أنَّ البيتَ جديدٌ... ولكن ريما خافتْ مِنَ الرَّسالةِ كثيرًا، وذهبَتْ لتخبِرَ أهلَها، وعندما رأوا الرَّسالةَ غَضِبُوا؛ فقرَّروا الذَّهابَ في اليومِ التالي للرَّجُلِ الذي باعَهم المنزلَ... وعندما اِلْتَقوه، أخبرُوهُ عن موضوعِ الرَّسالةِ القديمةِ التي وجدتَها ريما، فصَمَتَ البائعُ وقال: إنَّ هذهِ قِصَّةٌ فتاةٍ وحيدةٍ كانت تسكُنُ في هذا البيتِ وكان الجميعُ يَكرَهُها، ويَتَنَمَّرَ عليها وقد جاءَ يومٌ وغابتْ فيهِ عنَ الأنظارِ... وعندما دخلُوا بيتَها وجدوها ميِّتَةً أمامَهم؛ وكان كلُّ ذلكَ بسببِ المُتَنَمِّرينَ! حزِنَت ريما كثيرًا على الفتاةِ، وعرَفَتْ ماذا من المُمْكِنِ أنْ تُسَبِّبَ هي بأفعالِها الشِّريرةِ؛ فتركَتْ التَّنَمُّرَ، وأصبحَتْ تُدافِعُ عَنِ الفتياتِ، ولا تحِبُّ الاعتداءَ على أيِّ أحدٍ.

رَنِيْمٌ والجَارَةُ الجَدِيدَةُ

رنيم فتاةٌ لطيفةٌ تحِبُّ الجميعَ... في يومٍ ما، أبْلغَتْها أمُّها بأنَّ هناكَ جيرانًا جُدُدًا قد انتقلُوا لِلسَّكنِ بِالقربِ مِنْ منزِلِهم... تحمَّستْ رنيم كثيرًا لِكِيْ تتعرَّفَ على جيرانِهم الجُدُد؛ فقد كانتْ اجتماعيَّةً جِدًّا... وعند وصولِ الجارَةِ، تفاجأَتْ بأنَّها كبيرةٌ في السِّنِّ، ولكنَّها لمْ تهتمّ لذلكَ فقد كانت تريدُ أنْ تتحدَّثَ معَها وحينَها جلستَ معَ جارتها فاطمةَ وأمِّها، وكانوا يتحدَّثونَ كثيرًا وفجَأةً ذهبتْ أمُّ رنيم لِتُحضِرَ العصيرَ، وتركتْ رنيم معَ فاطمةَ فسألتَها عنِ المدرسةِ وصديقاتِها وحياتِها وقد كانتْ سعيدةً جدًّا.

عندما عرفتْ أنَّ رنيم فتاةٌ اجتماعيَّةٌ؛ قالت لها: لقد كانَ لي طفلةٌ بِمثلِ عمرك يا رنيم اسمُها سارةُ، ولكنها مصابة بمرض خطير... عندها صُدمتْ رنيم وشعرَتْ بالحزنِ على فاطمةَ، وقرَّرت أنْ تزورَها كلَّ يومٍ... وفِعْلًا عندما عادتْ مِنَ المدرسةِ في اليومِ التَّالي زارتْها، وتحدَّثتْ معَها قليلًا، ثُمَّ عادتْ إلى بيتِها وأصبحتْ زياراتُ رنيم لمنزِلِ الجارةِ فاطمةَ مُتكَرِّرةٌ يوميًّا.

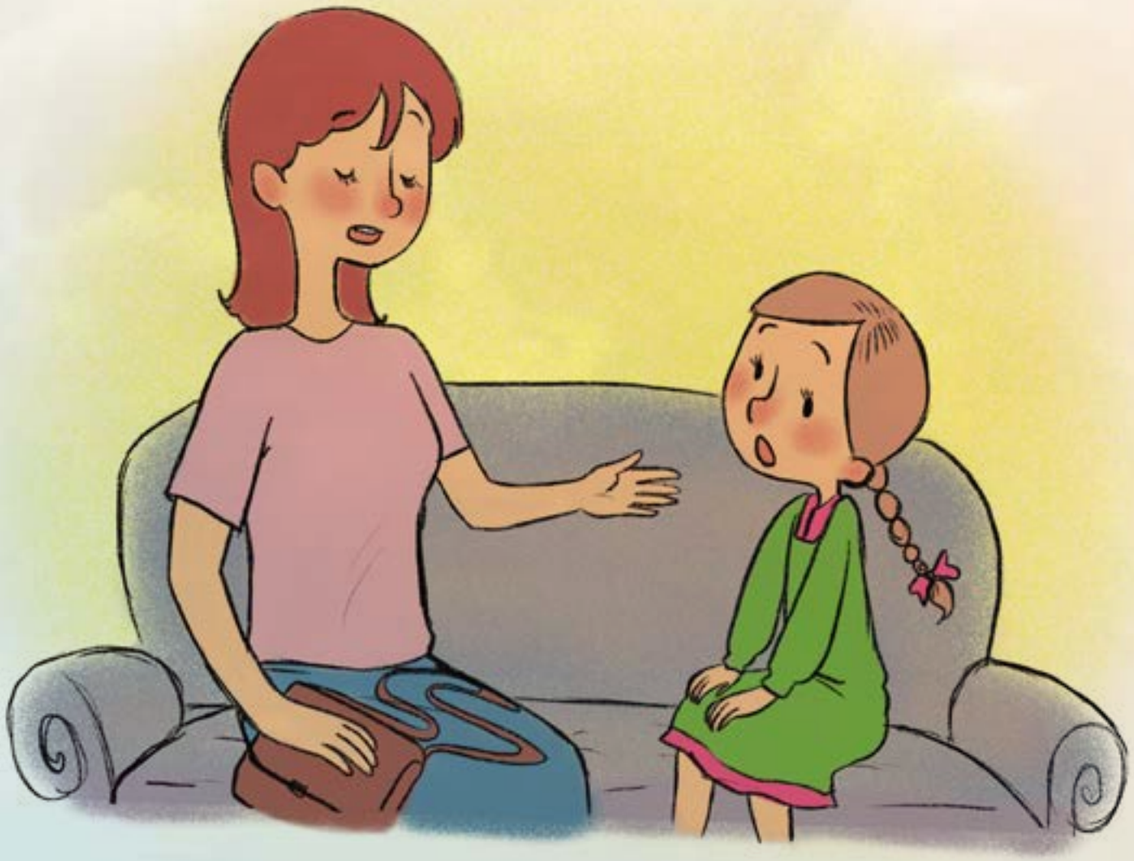

وذاتَ يومٍ، لمْ تجِدْ جارتَها فاطمةَ في المنزلِ؛ فاعتقدَتْ أنَّها ذهبَتْ للتَّسوّقِ فعادتْ إلى بيتِها، وأخبرَتْ أمَّها أنَّها لم تجد جارتها في منزلها؛ فقالت لها أمُّها: لقد ذهبتْ لتزورَ ابنتَها سارةَ في المستشفى... عندما سمعت رنيم كلامَ أمِّها عن جارتِها شعرتْ رنيم بِالخوفِ على سارة ابنةِ جارتِهم، وتمنَّتْ أنْ تكونَ بخيرٍ فقد كانتْ متعاطفةٍ معَها كثيرًا.

وفي صباحِ اليومِ التَّالي، عادتْ الجارةُ مع ابنتِها إلى بيتِهم، وفرِحَ الجميعُ عندما عَرَفوا بأنَّ ابنةَ الجارةِ فاطمةَ قد شُفِيَتْ مِنْ مرضِها، وفرِحَتْ رنيم كثيرًا وأصبحَتْ صديقةً لابنةِ جارتِهم سارةَ، وهكذا فإنَّ رنيم كانت صديقتُها الأولى هي الأمُّ فاطمةُ، ثُمَّ صارتْ صديقةً لابنتِها سارةَ... وهكذا هي الحياةُ الاجتماعيَّةُ تصبِحُ جميلةً بمحبَّةِ النَّاسِ والتَّعرُّفِ عليهِم.

سَلْوَى
ومَوَاقِعُ التَّواصِلِ الاجْتِمَاعِيِّ

سلوى تبْلُغُ مِنَ العُمرِ ثلاثَ عشرةَ سنةً، وكانتْ تُحِبُّ مَوَاقِعَ التَّواصُلِ الاجتِمَاعِيِّ بشكلٍ كبيرٍ... حتّى إنّها لتقضِي مُعظَمَ وقتِها في تَصَفُّحِ هذهِ المواقعِ، وتُخَصِّصُ القليلَ مِنَ الوقتِ للدِّراسةِ والمذاكرةِ... وذاتَ يومٍ، تعرَّفتْ (سلوى (على صديقةٍ جديدةٍ مِنَ الإنِسْتِغَرَام وأصبَحَتا صديقتينِ. وفي أحدِ الأيَّامِ، طلبَتْ صديقةُ سلوى التي اسمُهَا لَمَى منها موقعَ بيتِها بحُجَّةِ أنَّها تريدُ أنْ تعرِفَ مَنْطِقَةِ سَكَنِها لِيَلْتَقُوا يومًا ما... سارعتْ سلوى وأرْسَلَتْ لَها موقعَ بيتِها وهذا كانَ أكبرَ خطأٍ ارْتَكَبَتْهُ.

ففي يومٍ من الأيّامِ، قرّرَ أهلُ سلوى الخروجَ في رحلةً لثلاثةِ أيّامٍ؛ ففرِحَتْ سلوى كثيرًا لهذهِ الرّحلةِ وأخبرتْ لمى بها... وفي يومِ الرّحلةِ، كانت لمى قد جَمَعَتْ كلَّ المعلوماتِ عن منزلِ سلوى وعائلتِها، وفي الحقيقةِ لم تكن لمى إلّا رجلًا كبيرًا يستغلُّ الأطفالَ لمعرفةِ المعلوماتِ عن منازلِهم ثُمَّ يذهبُ لسرقتِها... وبالفعلِ هذا ما قامَ بهِ، فعندَ خروجِ سلوى وعائلتِها لِلرّحلةِ، قامَ هذا الرَّجُلُ باقتحامِ المنزلِ وسَرِقَةِ جميعِ الأشياءِ الثّمينةِ... وبعدَ مرورِ ثلاثةِ أيّامٍ، عادتْ عائلةُ سلوى، وصُدِمُوا عندما رَأَوا منزلَهم يظهر عليهِ آثار سرقةٍ أو اقتحامٍ؛ فأبْلَغوا الشُّرطَةَ على الفورِ ولُحُسْنِ الحَظِّ كان هناك كاميراتُ مُراقبةٍ؛

تَمَكَّنَتْ الشُّرطةُ بواسطتِها مِنَ التَّعَرُّفِ على المُجْرِم، وقَبَضُوا عليهِ... وفي مركزِ الشُّرطةِ، كَشَفُوا عنْ جميعِ حساباتِهِ، وصُدِمَت سلوى عندما عَرَفَت أنَّ لمى كان رَجُلًا يَسْتَغِلُّها لِسَرِقَةِ منزلِها؛ فحَزِنت كثيرًا... ولكنَّها تعلَّمَتِ الدَّرسَ، وقرَّرَتْ تخفيفَ وقتِ بقائِها على هاتِفِها الذَّكيِّ الذي بواسطتِهِ كانتْ تَتَصَفَّحُ مواقعَ التَّواصُلِ الاجتماعيِّ، والتي كانتْ تأخذُ مُعْظَمَ وقتِها، واهتمَّتْ بدراستِها، ولم تَعُدْ تتحدَّثُ مَعَ أيِّ شخصٍ غريبٍ عنْها.

الصَّدِيْقَةُ الأَنَانِيْةُ

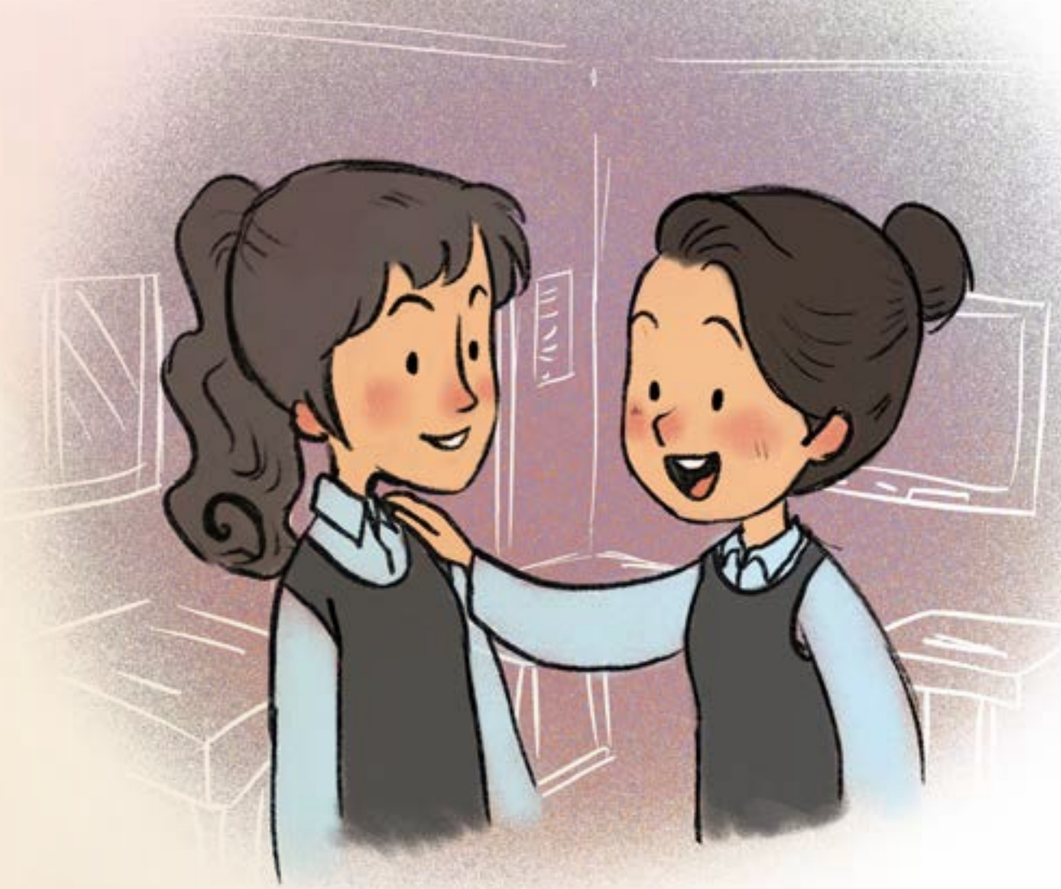

كانَ هناكَ فتاةٌ اسمُها حنان، وكانتْ في الصِّفِّ السَّابِعِ، وتُحِبُّ تكوينَ الصَّدَاقاتِ وفِعْلَ الخيرِ للجميعِ... وذاتَ يومٍ، انتقلتْ فتاةٌ جديدةٌ إلى مدرستِها واسمُها نورة؛ فقَرَّرتْ حنان تعريفَها على المدرسةِ وعندَ انتهاءِ الحِصَّةِ، ذهبَتْ إليها، وعَرَّفتْ عنْ نفسِها ثُمَّ أخَذَتْها في جولةٍ في أرجاءِ المدرسةِ.

وعندِ انتهاءِ الحِصَصِ الدِّراسيِّةِ والاستعدادِ لِلْمُغادَرةِ إلى البُيُوتِ، تَبَادَلُوا الأرقامَ لِيَتَواصَلُوا معًا... ومعَ مرورِ الأيَّامِ، أصْبَحَتْ صداقتُهُمَا قَويَّةً جِدًّا؛ فقَرَّرُا الخروجَ معًا إلى السُّوقِ التِّجاريِّ... وعندَ وصولِهما، بدأتْ نورة تَتَذَمَّرُ وتشكو باستمرارٍ وتُعَارِضُ أيَّ شيءٍ تقومُ بهِ حنان، بَلْ وتغضَبُ إذا لمْ تُصْغِي لأوامرِها... وفي نهايةِ ذلكَ اليومِ ذهَبَتَا لِتَنَاوُلِ بعضِ الطَّعامِ قبلَ مُغَادرَتِهما.

اكتشفتْ نورةُ أنَّها أضاعتْ خاتَمَها؛ فغَضِبَتْ كثيرًا، وبدأَتْ تُلْقِي اللَّوْمَ على حنان، وهنا نَفَدَ صَبْرُ حنان، وصَرَخَت عليها قائلةً: أنتِ أنانيَّةٌ... ولا يعجِبُكِ أيُّ شيءٍ أقومُ بهِ مِنْ أجلِكِ... وتركَتْها وذَهَبَتْ... في اليومِ التَّالِيْ وفي المدرسةِ لم تتحدَّث حنان ونورة معًا... لكنَّ الفرقَ هو أنَّ حنان كان لَدَيها الكثيرُ من الصَّدِيقَاتِ الأُخْرَيَاتِ؛ لذلكَ لمْ تَشْعُرْ بِالوحدةِ... بَيْنَما كانت نورة وحيدةً؛ لأنَّها دائمًا تُعامِل باقيْ زميلاتِها بِأنانيَّةٍ... حينها تَعَلَّمَتْ درسًا كبيرًا عنْ مَعْنَى الصَّدَاقَةِ، وهو عدمُ القَسْوةِ وتحميلُ صديقتِها أخطاءَها، وأيضًا أهميَّةُ الاحْتَرامِ.

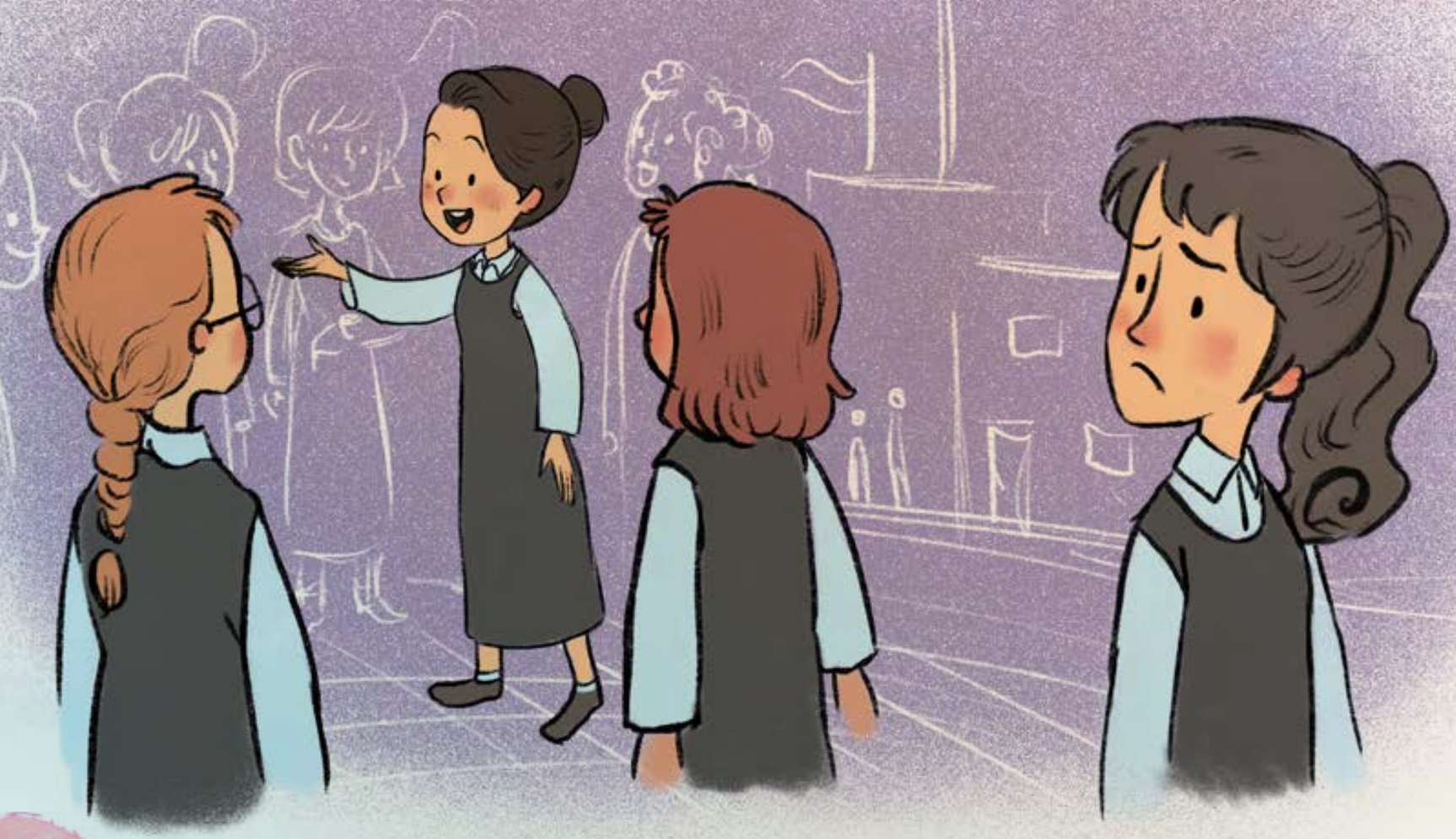

سَارَةُ والحَيَوَانَاتُ

كانت سارة تبلُغُ مـنَ العُمـرِ أحـدَ عشـرَ عامًـا، وكانـت تكـرَهُ الحيوانـاتِ كثيـرًا وتضْرِبُهُـم دائمًـا رغْـمَ أنَّ الجميـعَ يحذِّرُهـا مـنْ هـذا السُّـلُوكِ. ولكنَّهـا لـم تكُـنْ تسـمعُ كلامَ أيِّ أحـدٍ حتَّـى نصائـحَ صديقاتِهـا كانـتْ تتجاهلُهـا... وذاتَ يـومٍ، رأتْ قِطَّـةً صغيـرةً مـعَ أمِّهـا فذهَبَـتْ إليهـا، وأخَذَتْهـا مِـنْ أمِّهـا، ثُـمَّ وضَعَتْهـا بعيـدًا عنْهـا... وبـدَأَتْ بالضَّحِـكِ وهِـيَ تشـاهِدُ القِطَّـةَ الأُمَّ تبحـثُ عـنْ ابْنِهـا... وتُمَـاوِي وتَرْكُـض فـي كلِّ اتجـاهٍ.

بعد مـرورِ عِـدَّةِ أيَّـامٍ مـنْ هـذا الموقـفِ القاسـيْ من سـارة، ذهَبَـتْ مَـعَ أمِّها إلى السُّـوقِ، وخـلالَ تَبَضُّعِهِـم وشَـرَاءِ بَعْـضِ الأغـراضِ، اقْتَحَمَـتْ إحـدى العصابـاتِ المـكانَ واختطفـتْ سـارة... وبكَـتْ كثيـرًا وتذكَّـرتْ جميـعَ أفعالِهـا ولُحُسْـنِ الحَـظِّ كانَ رجـالُ الأمـنِ أقويـاءَ، وأسْـرَعُوا فـي إنقاذِهـا وقَبَضُـوا علـى المُجْرِمِيـنَ، ولكـنَّ سـارة لـم تنـسَ هـذهِ الحادثـةَ؛ لـذا ذهبَـتْ إلـى أمِّهـا، وأخبَرَتْهـا كَـمْ هيَ نادمـةٌ على أفعالِهـا الشِّـرِّيرَةِ ضِـدَّ الحيوانـاتِ... فأخبرَتْهـا أُمُّهـا أنْ تذهَـبَ لِتُصَحِّـحَ أخطاءَهـا وتسـاعِدَ الحيوانـاتِ المريضـةِ، وبالفِعْـلِ أصبَحَـتْ سـارة أكثـرَ فتـاةٍ تُسَـاعِدُ وتَهْتَـمُّ بالحيوانـاتِ ولـمْ تعُـدْ إلـى أخطائِهـا الشَّـنِيْعَةِ مَـرَّةً أُخْـرَى.

نَتَعَلَّـمُ يـا أصدقائِـيْ مِـنْ هـذهِ القِصَّـةِ ألَّا نُـؤْذِيَ الحيوانـاتِ، خاصَّـةً الضَّعِيفَـةَ، وأنْ نجعـلَ الرَّحْمَـةَ فـي قلوبِنـا دائمًـا.

أَمَلٌ فِيْ الطَّبِيْعَةِ

كانت أمل تبلُغُ مـنَ العمرِ خمسةَ عشرَ عامًا، وكانتْ تُحِبُّ حياتَها كثيرًا، وتشكُرُ اللهَ على هذهِ النِّعْمَةِ؛ فقدْ كانتْ عائلتُها تسكنُ في المدينةِ بينما كان يسكنُ جَدَّاها في الرِّيْفِ؛ فلم يُرِيْدا الذَّهابَ إلى المدينةِ؛ لأنَّهُما اعتادا على حياتِهما في الرِّيْفِ، وبسببِ أعمالِ أبيها لمْ تَتمَكَّنْ منْ مقابلةِ جَدِّيْها، وكذلكَ لمْ تَزُرِ

الرِّيْفَ في حياتِها... وذاتَ مَرَّةً، عادَ أبيها وأخْبَرَهُم أنَّهُ حَصَلَ على إجازةٍ، وأنَّهُم سوفَ يزورونَ الرِّيْفَ عند جَدِّيْهِم... فرِحَتْ أمل كثيرًا، واستعدّتْ للرِّحلةِ التي كانتْ في اليومِ التَّاليْ.

وعندما استيقَظُوا في الصَّباحِ، حَزَمُوا أمتعتَهم وانْطَلَقُوا إلى الرِّيْفِ... وبعدَ رحلةٍ طويلةٍ، رأَتْ أمل الطَّبِيْعةَ الخَلَّابَةَ مِنَ النَّافِذَةِ، وشَعَرَتْ بِالهواءِ النَّقِيّ؛ فَسَعَدَتْ كَثِيرًا لذلكَ، وعندَ وُصُولِهم إلى بيتِ الجَدِّ الذي كانَ صغيرًا ولَطِيفًا جِدًّا، استقْبَلَتُهم الجَدَّةُ ومَعَها البِسْكَوِيْتُ والشَّايُ، وقدَّمَتْهُ لَهُم وبَدَؤُوا

يتحدَّثُون عن أعمالِهم... وفي هذهِ اللَّحَظَاتِ، طَرَقَ أطفالُ الجيرانِ البابَ وطَلَبُوا مِنْ أمل أنْ تلْعَبَ مَعَهُم؛ فَتَفَاجَأَتْ مِنْ سُهُولةِ تكوينِ الصَّداقاتِ في الأماكنِ الرِّيْفيَّةِ، وذهبَتْ لِلَّعِبِ مَعَهُم وتعرَّفَتْ على الكثيرِ مِنَ الأطفالِ فِيْ عمرِها واندَمَجَتْ مَعَهُم كثيرًا.

وسَرْعَانَ ما مرَّتِ الأيَّامُ، واِضْطُرَّ أهلُها لِلْعودةِ إلى المدينةِ، ولكنَّ أمل لمْ ترْغَبْ بِذلكَ، وأخبَرَتْ أهلَها أنَّها تُرِيدُ البقاءَ فيْ الرِّيْفِ وتدرسَ عندَ جَدَّيْها، وقالت: أنَّها في المدينةِ لمْ أتعرَّفْ على صديقاتٍ بِمثلِ لُطْفِ أصدقائِها الجُدُدِ؛ فتَفَهَّم أبويْها الأمرَ وسَمَحُوا لَها بِالبقاءِ في الرِّيْفِ.

لَيَانٌ وَالتَّبْذِيْرُ

في الصَّباحِ استيقَظَتْ ليان؛ لِتَسْتَعِدَّ لِلذَّهَابِ إلى المدرسةِ فجَهَّزَتْ فَطُورَها وانطلقَتْ مسرعةً كيلا تَتَأَخَّر عنِ الحِصَّةِ الأولى... وصلَتْ ليان إلى المدرسةِ في الوقتِ المناسبِ تمامًا. وعندَ انتهاءِ الحصصِ الثَّلاثِ، رَنَّ الجرسُ كي ينزِلَ الطُّلَّابُ إلى الفُسْحةِ... فجلسَتْ ليان مَعَ زميلاتِها لِتَأكُلَ مَعَهُم وعندَ انتهائِها، بَقِيَ بعضُ طعامِها؛ فَرَمَتْهُ في سَلَّةِ المُهْمَلاتِ... وبعد انتهاءِ اليومِ الدِّرَاسِيِّ، وفي طريقِ عودتِها إلى المنزلِ، رأَتْ رجلًا فقيرًا جِدًّا؛ فَرَقَّ قلبُها عليه، وأخرجَتْ مصروفَها وأعطَتْهُ... ثُمَّ فكَّرَتْ في الطَّعَامِ الذي رَمَتْهُ وكيفَ أنَّ الفقراءَ يعانُونَ وهِيَ تَرْمِي طعامَها.

فأسرعَتْ إلى المنزلِ وأخذَتْ عددًا مِنْ قَنَانِيْ الماءِ والفواكهِ وقَسَمَتْهُم في أكياسٍ صغيرةٍ وذهبَتْ لِتُوزِّعَها على الفقراءِ والمحتاجينِ.

وفي اليومِ التَّالِيْ، شاركتْ في الإذاعةِ المدرسيَّةِ بموضوعٍ عنْ مُساعَدَةِ الفقراءِ، وكتبَتْ في مِجَلَّةِ المدرسةِ عن التَّبْذِيْرِ والإسرافِ، وأيضًا ألْقَتْ كلماتٍ أمامَ زميلاتِها عنْ هذا الموضوعِ، وقد لاحظتْ مديرةُ المدرسةِ نشاطَ ليان ودَعْوَتَها لمساعَدةِ الفقراءِ وحمايتِها، فأُعْجِبَت بِها واستدْعتَها وشكرتَها على نُبْلِها وتَمَّ تكريمَها... عيّنَتْها مديرةُ المدرسةِ مشرفةً للنَّادي الخيريِّ في المدرسةِ.

الجميلُ أنَّ ليان، عندما وضَعَتْ الباقيْ مِنْ طعامِها في سَلَّةِ المُهْمَلاتِ، تَنَبَّهَتْ لِلْخطأِ وسارَعَتْ في تَصْحِيحِهِ، وكما رأينا وَجَدَتْ كلَّ خيرٍ وسعادةٍ، وهكذا نحنُ يجب أنْ نكونَ مسارعينَ في تصحيحِ أيِّ خطأٍ ونفعلُ دائمًا الخيرَ والعملَ الصَّوَابَ.

بعد أن قدمت عدة قصص موجهة للطفل؛ تضع المؤلفة الصغيرة حفصة سرور، منجزها الأدبي الجديد، وتتوجه خلاله إلى نوع أدبي مختلف عما سبق وكتبته، وهي المجموعة القصصية؛ جمعت المؤلفة الصغيرة في هذا الكتاب عدة قصص قصيرة موجهة للأطفال، واختارت المجموعة القصصية كإطار يجمعها، ولكن بلون طفولي.

قصص حفصة، في هذه المجموعة، جاءت من مشاهداتها ومن تفاعلها مع صديقاتها في المدرسة وفي الحياة الاجتماعية. بين يدينا مجموعة قصصية اجتهدت مؤلفتها طوال عامين في كتابتها ومراجعتها. وتهدف حفصة أن توجه من خلال هذه القصص رسالة تزيد من خبرات كل طفل، وتزيد من معارفه الحياتية، لأن هذه القصص هي أحداث ومواقف اختزلتها وأعادت إنتاجها.

الطفلة حفصة، تكتب بعفوية وببساطة، فهي تحدث أقرانها، وجميع الأطفال، خاصة كل طفل يهوى القراءة ويسعى للإستفادة والتعلم وزيادة حصيلته المعرفية.

الناشر

9 789948 359593

هذا الكتاب بدعم من:
1001 عنوان
مبادرة 1001 عنوان

المستقبل والإبداع
Future & Creativity